درعان ضيقة فتقلصت الدرع عنه اي اجتمعت على عنقه وانضمت يداه الى تراقيه
جمع ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وانقبضت كل حلقة
الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها اي تلك الدرع فيدخل يديه في كميها فلا يستطيع
ويبقى فلا تتسع فكانت الدرع ثقيلة عليه مانعة من تحصين البدن فكذا البخيل
اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه
فيبقى بلا تحصين من الصدقة م ابو موسى رضي الله عنه روى م عنه مثل البيت
الذي يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال الشيخ الشارح هذا تشبيه البيت
بالحي والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر
يعني مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن البيت حي فكيف يكون مثل الحي
الى هنا كلامه او اقول الحي المشبه به من ينتفع بحياته بذكر الله وطاعته فلا يكون
فلا يكون نفي المشبه ... كما شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما
حيين في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه على ان تشبيه غير الذاكر بالميت
ان ظاهره عاطل وباطنه باطل انتهى من تشبيه بيت ... من عنده الذوق
م جابر رضي الله عنه روى م عنه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر
اي كثير الماء على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فهل ذلك يبقى
في بدنه وسخ فكذلك من صلى صلوات الخمس لا يبقى من صغائره شيء خ النعمان
بن بشير رضي الله عنه روى البخاري مثل القائم في حدود الله اي المجتنب
عن المحارم والناهي عنها والواقع فيها اي المرتكب للمناهي كمثل قوم استهموا
اي اقترعوا على سفينة وفيه اشارة الى استحباب القرعة اذا تشاجروا على الجلوس
في الاعلى والاسفل وذلك اذا نزلوا بها جملة فلو نزلوا متفرقين فمن سبق
منهم الى مكان فهو احق به من غيره فليس لغيره ان يقيمه منه فاصاب بعضهم
اعلاها اي الطبقة الاعلى من السفينة وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها
اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا
ولم نؤذ من فوقنا اي من القوم بالمرور عليهم ...
حسنا فان تركوهم اي ترك اهل العلو اهل السفلى وما ارادوا ...

من الغرق وهلكوا ... هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اي منعوهم
يقال اخذ عليه اذا منعه نجوا ونجوا جميعا فكذا القوم
اذا ترك من يباشر المنكر فيهم عاد الضرر عليهم بنزول البلية العامة بسببهم
وان نهوا عنه نجوا كلهم ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه مثل
القرآن مثل الابل المعقلة المعتادة بالعقال وهو الحبل ان عاهد عليها عقلها اي شد
الناقة وتخفيفها اي شدها بالحبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت اما شبه
القرآن بالابل المعتادة بالعقل الشدة ... وانه ... قراءته تذهب بتركها
ق ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
مثل الاترجة بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ريحها طيب وطعمها طيب
ولونها طيب وهي افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض النسخ طيب ...
حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر اشعر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب هذا المثل الى معان منها انه ضرب
بما يخرجه الشجر للمشابهة التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس
ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبت الارض
تنبيها على علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق
واحباط عمله ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها
... وكذا المؤمن يقيض الله له من يؤدبه ويعلمه ويهذبه وكذلك الحنظلة
المهملة المتروكة بالعراء ق جابر رضي الله عنه مثل المؤمن مثل السنبلة قال
صاحب التحفة رحمه الله تعالى هذا الحديث الى اخره مما اتفقا على الرواية عنه لكن
روى مسلم فيه عن جابر وكذا البخاري عن ابي هريرة لا عن جابر كما ذكره الشيخ
تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة بفتح
الهمزة والراء المهملة وسكونها ثم زاي ... وذكر الجوهري ...
... بفتح ... شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد ...

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1